

العالم الروائي في روايات إنعام كجه جي

دراسة سردية

رسالة تقدمت بها
رسل سمير علي

إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف
الاستاذ المساعد الدكتورة

سهير صالح أبو جلود

المستخلص

أما بالنسبة للدراسة فأنها قامت على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة. تناولنا في التمهيد ثلاث فقرات هي:

١. حياة إنعام كجه جي

٢. النتاج الروائي لإنعام كجه جي

٣. الرواية النسوية العراقية وموقع إنعام كجه جي فيها

أما في فصول الرواية فقد تناولنا في الفصل الأول الشخصية في روايات إنعام كجه جي ، وقسمناه على مبحثين، تناول المبحث الأول الشخصية الرئيسة، فيما درس المبحث الثاني الشخصية الثانوية.

وقد حاولنا في هذا الفصل دراسة علاقات الشخصيات مع بعضها البعض، كما تناولنا، تأثير الأحداث والمكان على الشخصية، فضلاً عن دراسة طريقة تقديم الشخصيات.

وكان عنوان الفصل الثاني الإيقاع السرد، وهو مقسم على مبحثين حيث درسنا في المبحث الأول التسريع، وفيه فقرتان هما الحذف والتلخيص في حين تناولنا في المبحث الثاني التبطيء وفيه فقرتان أيضاً هما الوقفة والمشهد، لذلك أعتمدنا في هذا الفصل على دراسة الناقد الفرنسي (جيرار جنيت) ، كما هو موضح في كتابه (خطاب الحكاية).

أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان وجهة النظر وقسمناه، على أربعة مباحث هي : وجهة النظر على المستوى الأيديولوجي، ووجهة النظر على المستوى التعبيري، ووجهة النظر على المستوى المكاني والزمني، ووجهة النظر على المستوى النفسي. وقد طبقنا في هذا الفصل تقسيمات الناقد الروسي (بوريس أوسبنسكي) وأعتمدنا على كتابه (شعرية التأليف بنية النص الفني وأنماط الشكل التألفي) في دراسة هذا الفصل.

بعد أن أكملنا مسيرة البحث في روايات إنعام كجه جي الثلاث ، سنحاول الخروج بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، وهي كالاتي:

١. تحل الشخصيات الرئيسة لدى إنعام كجه جي معظم المساحة في النص الروائي، وهي التي تقدم الفكرة الرئيسة في الرواية.

٢. تركز إنعام كجه جي في شخصياتها على الأقلية المسيحية في العراق ومعاناتها في ظل الظروف الحالية.

٣. إن رواية سواقي القلوب تقوم على أسلوب السرد الإستعادي إذ يستعيد الراوي الأحداث التي مرت به في باريس، ويحذف محطات أو سنوات أو يلخصها، إذ يمر عليها مروراً سريعاً، لكي يركز على اللحظة الحاضرة من خلال الوقفة والمشهد.

٤. تنقسم رواية الحفيدة الأميركية على عدة مدن، أهمها ديترويت، وبغداد، وتكريت، والموصل، وعمّان. فوجدنا أن الإيقاع السريع يتركز في ديترويت وتكريت والموصل وعمّان من خلال الحذف والتلخيص. أما الإيقاع الأبرز في بغداد فهو الإيقاع البطيء من خلال الوقفة والمشهد.

٥. لم نجد في رواية طشاري مشاهد كثيرة ، بل وجدنا كثرة واضحة في الوقفة لاسيما الوقفة التأملية، لأن الرواية تقوم على إختيار محطات معينة من حياة وردية وابنتها هنده وابنة أخيها، لذلك تميزت الرواية بسكونية واضحة.

٦. وجدنا أن وجهة النظر على المستوى الأيديولوجي في روايتي إنعام كجه جي سواقي القلوب وطشاري تقوم على صوت رئيس واحد وليس هناك أصوات معارضة للصوت الرئيس أما رواية الحفيدة الأميركية فتتعدد الأصوات وتتعارض فيما بينها.